مصادر: محادثات واشنطن وطهران بشأن مضيق هرمز على وشك الانهيار

قالت مصادر مطلعة على مسار المحادثات بشأن مضيق هرمز: إن المفاوضات بين واشنطن وطهران باتت مهددة بالانهيار أكثر من أي وقت مضى، ما يرفع احتمال اشتعال المواجهة مجددا وبشكل أوسع وأشمل من السابق.

وأوضحت المصادر، أن أي حادث جديد في المضيق، قد يتسبب بتجدد المواجهة وتأججها، لا سيما بعد التهديدات التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال ترامب أمس: إن الولايات المتحدة تسيطر بشكل كامل على مضيق هرمز، معتبرا أن بلاده قد تحتفظ بهذه السيطرة، وأكد أن إيران قد تقدم على خطوة هناك لكنها ستتلقى ضربة قوية.

وأضاف ترامب أن طهران لن تصبح المتنمر في الشرق الأوسط، وشدد على أنه لا يثق بإيران.

وأضاف ترامب، في منشور عبر منصته «تروث سوشيال»، أن الحصار البحري الأمريكي على إيران بات يعرف لدى الجميع باسم «جدار من الفولاذ»، قائلا: إنه «لا يوجد ما تستطيع إيران فعله حياله».

وأعلن الجيش الأمريكي الثلاثاء، أنه أطلق النار على سفينة ترفع علم بنما كانت تحاول الاقتراب من ميناء إيراني، في خرق للحصار.

يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه مصدر إيراني كبير: إن المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق المؤقت الذي تم التوصل إليه في يونيو أو وضع جدول زمني لتنفيذه لم تشهد إحراز أي تقدم.

وقال المصدر الإيراني: «إحدى القضايا التي يجري مناقشتها عبر الوسطاء هي عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق المؤقت (الذي انسحبت منه) وتحديد إطار زمني لتنفيذ الالتزامات. ولم يحرز أي تقدم على الإطلاق بشأن هذه المسألة».

وحدد اتفاق وقف إطلاق النار المؤقت المبرم في يونيو فترة 60 يوما، قابلة للتمديد بالتراضي، كان من المتوقع خلالها أن تتوصل إيران والولايات المتحدة إلى اتفاق نهائي يحد من برنامج طهران النووي ويرفع العقوبات الأمريكية.

ونفى المصدر الإيراني تقريرا نشرته وكالة الأناضول للأنباء ونقلت فيه عن مصادر حكومية باكستانية قولها: إن إيران وافقت على تمديد الفترة البالغة 60 يوما.

لكن المصدر قال لرويترز: «لا يوجد حديث عن تمديد لأن من وجهة نظر إيران لا توجد فترة بدأت، وبالتالي لا يوجد ما يمكن تمديده. الولايات المتحدة انتهكت الاتفاق المؤقت بعد 48 ساعة من التوصل إليه وانسحبت منه بعد بضعة أيام».

وصعدت كل من إيران والولايات المتحدة من حدة خطابهما خلال اليومين الماضيين.

وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي الثلاثاء: إن مضيق هرمز سيظل مغلقا ما لم تقبل الولايات المتحدة شروط إيران لإنهاء الحرب.

وجاء ذلك بعدما تقدم ترامب بمطالب جديدة يوم الاثنين تقتضي دفع إيران تعويضات عن القتلى الذين سقطوا على مدى 50 عاما من الحروب والهجمات والاحتجاجات.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الخارجية الباكستانية أمس أن وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي يزور إيران حاليا لمناقشة الأمن والاستقرار الإقليميين وتطورات أخرى في المنطقة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية طاهر أندرابي الذي تؤدي حكومته دور الوسيط لإنهاء الحرب في الشرق الأوسط، للصحفيين في إسلام آباد: إن وزير الداخلية «يناقش العلاقات الثنائية والأمن والاستقرار الإقليميين والانخراط البنّاء بين الأطراف في المنطقة والتطورات الإقليمية».

من جانبها، أفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية إرنا، بأنّ محسن نقوي وصل الثلاثاء إلى طهران حيث التقى الرئيس مسعود بزشكيان.

كذلك، نقل موقع الحكومة الإيرانية عن مسؤول باكستاني أنّ نقوي أوصل إلى بزشكيان «رسالة من ورئيس الوزراء الباكستاني وقائد الجيش»، من دون تحديد محتواها.

وتراجعت حركة الملاحة عبر مضيق هرمز إلى مستويات قياسية جديدة، وأظهرت بيانات شحن أن ست سفن فقط عبرت مضيق هرمز، الاثنين، مقارنة بمتوسط بلغ نحو 11 سفينة خلال الأيام العشرة السابقة، في مؤشر جديد على استمرار حالة عدم اليقين التي تحيط بالملاحة في أحد أهم الممرات البحرية لنقل النفط والغاز في العالم، بحسب وكالة «رويترز».

○ سفن في مضيق هرمز. (أ ف ب)

ترامب: طائرتي تعرضت «لخطر أكبر» بعد تبديل سري في تركيا

واشنطن - (رويترز): قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس إنه استقل الشهر الماضي طائرة بديلة سرا في تركيا بناء على توجيهات من جهاز الخدمة السرية الأمريكي، المكلف بحماية الرؤساء، لكنه أضاف أن الطائرة التي سافر عليها في النهاية كانت أكثر عرضة للخطر من طائرة الرئاسة (إير فورس وان).

وذكرت وسائل إعلام أمريكية أن ترامب نقل، عقب قمة لحلف شمال الأطلسي في أنقرة، من طائرة الرئاسة إلى طائرة عسكرية على متن شاحنة لنقل الطعام، في عملية تمويه غير معتادة نجمت عن تهديد إيراني باغتياله.

ولم يكشف البيت الأبيض عن هذا التبديل، وظل الأمر سرا حتى نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا عنه لأول مرة يوم الاثنين.

وتساءل بعض كتاب الرأي في وسائل الإعلام عما إذا كانت هذه العملية قد عرضت مساعدي ترامب وصحفيين مسافرين معه للخطر على متن الطائرة التي كان يفترض أنها تقل الرئيس.

وقال ترامب لصحفيين الثلاثاء «أعتقد في الواقع أن الطائرة التي استقللتها كانت معرضة لخطر أكبر.. لأنها الطائرة التي أعتقد أنهم كانوا سيستهدفونها على الأرجح».

وذكرت صحيفة واشنطن بوست أمس أن ترامب كان برفقة عدد من مساعديه المقربين عندما نقل سرا من طائرة الرئاسة إلى طائرة عسكرية أصغر حجما في تركيا الشهر الماضي. وأفادت الصحيفة بأن دان سكافينو نائب رئيس موظفي البيت الأبيض وناتالي هارب المساعدة التنفيذية ووالت نوتا مدير عمليات المكتب البيضاوي رافقوا ترامب في شاحنة الطعام، إلى جانب عدد من المساعدين الآخرين. وأضافت الصحيفة أن الشاحنة لم تنقل أي مسؤول في الحكومة مع ترامب.

وبعد يوم من انتشار صور ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي تصور ترامب وهو يختبئ في شاحنة نقل الطعام، قال الرئيس الذي يهتم بصورته العامة، والذي غالبا ما يروج لصور معدلة على الإنترنت تظهره قائدا جريئا وشجاعا، إنه كان يتبع توجيهات جهاز الخدمة السرية. وقال ترامب «الأمر متروك لجهاز الخدمة السرية وحده. أنا أتبع فقط ما يرغبون في فعله، لذا أنا أتبع توجيهات جهاز الخدمة السرية والجيش». وأضاف «أعتقد أنه كان هناك تهديد ما. لم أسأل كثيرا عن الأمر. فأنا أتلقى الكثير من التهديدات».

وقال البيت الأبيض حينها إن الرئيس سيسافر على متن طائرة الرئاسة (إير فورس وان) من تركيا إلى بريطانيا. لكن بعد لحظات من صعود ترامب إلى الطائرة، غادرها سرا عبر شاحنة نقل الطعام وصعد على متن طائرة أخرى متجهة إلى بريطانيا، حسبما ذكرت واشنطن بوست يوم الاثنين، نقلا عن مصادر لم تسمها.

وخلال توجهه إلى أنقرة لحضور قمة حلف شمال الأطلسي، استقل ترامب طائرة الرئاسة المقدمة من قطر والتي تم إدخال تعديلات عليها، لكن جرى الإعلان بشكل مفاجئ أنه سيستقل طائرة رئاسية أقدم عند مغادرته البلاد، وهي خطوة أثارت تساؤلات حول مدى أمان الطائرة الجديدة.

وكانت الرحلة إلى قمة حلف شمال الأطلسي هي أول رحلة دولية للطائرة الجديدة، التي أثارت عمليات تحديثها السريعة تساؤلات حول تكلفتها وأمنها. وجاءت الرحلة في وقت تصاعدت فيه حدة الأعمال القتالية مع إيران، الواقعة على الحدود مع تركيا.

○ طائرة الرئاسة «إير فورس ون» قبيل مغادرة ترامب أنقرة. (رويترز)

النفط يرتفع مع تزايد الشكوك حول إبرام اتفاق بين أمريكا وإيران

بكين - (رويترز): ارتفعت أسعار النفط صباح أمس، إذ أدت الشكوك حول التوصل إلى اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران والهجمات التي استهدفت سفينتين إلى تزايد المخاوف بشأن اضطرابات الإمدادات في الشرق الأوسط، على الرغم من أن بيانات من القطاع أظهرت ارتفاع مخزونات النفط الخام الأمريكية. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 72 سنتا، أو 0.81 بالمائة، إلى 89.63 دولارا للبرميل بحلول الساعة 00:53 بتوقيت جرينتش، في حين زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 71 سنتا، أو 0.85 بالمائة، إلى 83.91 دولارا. وسجلت عقود الخامين القياسيين ارتفاعا بأكثر من دولار عند التسوية الثلاثاء، لتصل إلى أعلى مستويات إغلاق لها منذ 31 يوليو، وتواصل مكاسبها بعد قفزة بنحو خمسة بالمائة يوم الاثنين مع تبديد الآمال في التوصل إلى اتفاق بين واشنطن وطهران.

وأظهرت بيانات الشحن البحري أن حركة الملاحة عبر مضيق هرمز انخفضت إلى ست سفن الاثنين، مقارنة بمتوسط 10 أيام الذي بلغ نحو 11 سفينة. وكانت مستويات ما قبل الحرب تتراوح بين 125 و140 سفينة يوميا في المتوسط. وبالنسبة للمعروض، أظهر استطلاع لرويترز الثلاثاء أنه من المتوقع أن تكون مخزونات النفط الخام والوقود الأمريكية قد انخفضت الأسبوع الماضي.

لكن مصادر في السوق قالت، نقلا عن بيانات معهد البترول الأمريكي، إن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة ارتفعت ارتفاعا حادا في الأسبوع المنتهي في السابع من أغسطس، في حين انخفضت مخزونات البنزين ونواتج التقطير.

وأوضحت المصادر أن مخزونات النفط الخام زادت بنحو 9.1 ملايين برميل، في حين تراجعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير بمقدار 1.5 مليون برميل و596 ألف برميل على الترتيب مقارنة بالأسبوع السابق. ومن المقرر صدور الأرقام الرسمية من إدارة معلومات الطاقة، الذراع الإحصائية لوزارة الطاقة الأمريكية، في الساعة 10:30 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (14:30 بتوقيت جرينتش) خلال ساعات.

أما بالنسبة للإمدادات على المدى الطويل، فتتوقع إدارة معلومات الطاقة استمرار انقطاع نحو 600 ألف برميل يوميا من إمدادات النفط الخام من الشرق الأوسط حتى نهاية عام 2027.

أكثر من 30 دولة تندد بعمليات إعدام المتظاهرين في إيران

باريس - (أ ف ب): نددت أكثر من 30 دولة بينها بريطانيا وفرنسا، إضافة الى الاتحاد الأوروبي، في بيان مشترك أمس، بمواصلة السلطات الإيرانية «عمليات إعدام المتظاهرين» على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها البلاد قبل أشهر.

ورأت هذه الدول ان «استخدام العقوبة القصوى لإسكات الانتقادات، ترهيب المجتمعات ومعاقبة أولئك الذين يمارسون حقوقهم الأساسية، لا يمكن تبريره على الإطلاق»، داعية إيران الى «الكف فورا عن تطبيق عقوبة الإعدام والإفراج من دون إبطاء عن كل الأشخاص المعتقلين تعسفيا».

وطالبت الدول الموقعة طهران «بالإصغاء إلى صوت شعبها الذي يطالب بالتغيير».

وكان عدد الأطراف الموقعة 26 بداية، تتقدمها فرنسا وبريطانيا وكندا وأستراليا. وأكدت وزارة الخارجية الفرنسية لوكالة فرانس برس في وقت لاحق انضمام دول أخرى، ليصل عدد الأطراف الموقعين الى 32.

وكتب وزير الخارجية الفرنسي جان-نويل بارو على إكس: «بعد سبعة أشهر من الجرائم الجماعية المرتكبة بحق الشعب الإيراني الذي نهض مطالبا بالعدالة والكرامة، يواصل النظام إراقة الدماء عبر تكثيف الإعدامات. يجب أن تتوقف هذه الحملة القمعية».

وأعربت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي عن قلقها من ارتفاع عدد عمليات الإعدام في إيران اعتبارا من مارس، بعد أسابيع من بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على طهران.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك: «منذ 19 مارس 2026، تمّ إعدام ما لا يقل عن 56 شخصا على خلفية تهم مرتبطة بالأمن القومي، بمن فيهم 27 شخصا بقضايا مرتبطة بالاحتجاجات في مطلع العام». وحذّر من أن «أكثر من 100 شخص آخرين يواجهون خطر الإعدام بناء على تهم مماثلة».

وفي أواخر ديسمبر، تحوّل حراك احتجاجي بدأ على خلفية ارتفاع تكاليف المعيشة، إلى تظاهرات واسعة النطاق مناهضة لقيادة النظام في إيران. وواجهت الأخيرة الاحتجاجات بحملة من القمع، ما أسفر عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص.

وعزت طهران العنف إلى «أعمال إرهابية» دبّرتها الولايات المتحدة وإسرائيل. في المقابل، قالت منظمات حقوقية خارج إيران: إن قوات الأمن أطلقت النار على المتظاهرين.

وعقب بدء الهجوم الأمريكي الإسرائيلي في 28 فبراير، تزايدت في إيران الاعتقالات والإعدامات المرتبطة بالنزاع والاحتجاجات.

ووفقا لمنظمة العفو الدولية، أعدمت إيران العام الماضي أكثر من 2150 شخصا، وهي أكثر دولة في العالم تنفيذا للإعدامات بعد الصين.

○ محتجون يطالبون بوقف عمليات الإعدام في إيران. (أرشيفية)

يوميات سياسية

عندما ينام العالم

السيد زهره

فرانشسكا ألبانيزي شغلت منصب المقررة الخاصة للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية بين عامي 2022-2025.

مواقفها بحكم موقعها كانت مشهودة في توثيق جرائم الحرب والابادة الإسرائيلية رسميا وتعرضت بسببها لحملات ضغط اسرائيلية متواصلة.

سبق لي ان كتبت عنها: «فرانشيسكا ألبانيز سوف تدخل التاريخ باعتبارها أعلى صوت ارتفع بالحق في زمن ساد فيه جبن العالم في مواجهة ابشع حرب إبادة في غزة. البانيز هي مقررة الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

منذ بدء حرب الإبادة الاسرائيلية في غزة، أعدت البانيز عدة تقارير توثق جرائم الحرب والإبادة بدقة كبيرة وبالتفصيل، وتقدم توصيات للعالم من أجل وقفها، وتضع العالم امام مسؤولياته التاريخية والقانونية. مناسبة الحديث عنها اليوم التنويه بكتابها الذي أصدرته عن تجربتها في غزة. الكتاب يحمل عنوان «عندما ينام العالم» مع عنوان فرعي «قصص.. كلمات.. وجروح فلسطينية مفتوحة»، وصدر بالإيطالية ثم صدرت له ترجمة عربية قبل فترة.

كما هو واضح من العنوان توثق البانيز في كتابها المحنة الإنسانية لأهل غزة وجرائم الإبادة الاسرائيلية. لكنها لا تقدم مجرد توثيق بالحقائق فقط، بل تقدمها في صورة انسانية نابضة بالحياة، وبروح صادقة جارفة انصافا للشعب الفلسطيني وادانة للصمت الدولي. تقول هي عن الكتاب: «أريد أن أروي قصة فلسطين كما عشتها، لا كناشطة، بل كشخص تعامل معها في البداية بفضول ثقافي، ثم لاحقاً من منظور قانوني».

الكتاب يبدأ بحديث عن مأساة أكبر ضحايا الجرائم الإسرائيلية، أطفال فلسطين. وتحت عنوان «في فلسطين... كيف تكون الطفولة؟». الإجابة تجسدت بصوت الطفلة الشهيدة هند رجب التي استشهدت تحت نيران الدبابات في غزة وهي تستغيث عبر الهاتف في ذروة مشاهد الوحشية الاسرائيلية.

تقول البانيزي: «النشأة في فلسطين تعني أن تكون طفلاً يعيش في مناخ من الخوف الدائم وانعدام الأمن، وأن تكون محاطاً بعنف المستوطنين والجنود».

ورغم هذا الوضع المأساوي تقدم وعبر لقاءات مع أطفال غزة صورة مشرقة لصمود ومقاومة الأطفال وإصرارهم على الحياة رغم كل الجرائم بحقهم. وتنقل عن الفتاة الفلسطينية عوّادية، ذات الأربعة عشر عاماً، قولها: «الخوف من الموت لا يمنعك من الموت، بل يمنعك من الحياة».

وتقدم البانيزي شهادات حية لعشرات الأشخاص يقدمون صورة لآلام الفلسطينيين ومعاناتهم ولوحشية الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه.

وغير هذا تتطرق البانيزي الى الإجابة عن السؤال الأساسي، لماذا نام العالم وصمت عن كل هذه الجرائم؟ ولماذا قتلوا القانون الدولي واي دور للمنظمات الحقوقية الدولية؟

في رأيها أن النظام العالمي الراهن متحالف ومتواطئ مع كيان الاحتلال الاسرائيلي ضد حقوق الشعب الفلسطيني ومطامحه المشروعة، وتعتبر أن غياب الإرادة الدولية الحقيقية لوقف الفظائع المرتكبة ضد الفلسطينيين، وحمايتهم من خطر الفناء الجسدي والثقافي، يرجع إلى جذور فكرية وسياسية متجذرة في عقلية صناع هذا النظام المرتبطة بالفكر الاستعماري حيث شكلت الإبادة جزءاً من هذه العقلية. وترتبط تاريخياً بين الإبادة الجماعية الجارية في فلسطين، وتاريخ الإبادة الجماعية والاستيطان الذي مارسه الغرب في أمريكا الشمالية وكندا ضد الشعوب الأصلية. في رأيها ان الغرب يعتبر الكيان الاسرائيلي امتداداً جغرافياً وثقافياً وتاريخياً لنموذجه الاستعماري الخاص، ولهذا يتم سحق القانون الدولي الإنساني وتجاهل قرارات محكمة العدل الدولية والجمعية العامة للأمم المتحدة تجاهلاً تاماً.

تنهي البانيز كتابها بالحديث عن الأمل. تعتبر انه في مواجهة عالم نائم وفي مواجهة الإبادة الشاملة يبقى الأمل عملا من اعمال المقاومة، له أهمية وجودية من اجل الاستمرار في النضال والعيش والتشبث بالحياة وسط الدمار.

الأمل في رأي ألبانيزي، هو القوة الكفيلة بهزيمة اللامبالاة العالمية وتفتيت جدران الصمت.

هذا الكتاب هو صرخة تاريخية مدوية في وجه العالم النائم. وهو تنبيه لما يجب ان يحدث في مواجهة هذا العالم النائم العاجز المتواطئ مع المجرمين والقتلة.

تقول: «عندما ينام العالم، تخرج الوحوش. يعيش الكثير من الوحوش بيننا، وأوّلها لا مبالاتنا».

نعم.. عندما ينام العالم يجب ان تستيقظ الضمائر الحية وتكسر جدار الصمت.

.. يجب ان يرتفع صوت الرفض والادانة انتصارا للإنسانية قبل أي شيء آخر.

.. يجب ان تستيقظ الإدارة.. إرادة الرفض والمقاومة والدفاع عن الحق.

.. إرادة هزيمة الوحوش التي تظهر وتقتل بصمت العالم.

الأمر ليس قصرا على فلسطين فقط، وانما يمتد إلى كل القضايا والقيم العادلة التي يقتلها هذا العالم النائم.